

**ئىلى**

الناشر



الكتاب: ليلي

المؤلف: راوية السيد السيد أحمد حسين

عدد الصفحات : ٩٦

الطبعة الأولى

1439 هـ - 2018 م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رئيس مجلس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

تصميم الغلاف وإهداء

إيمان مجدي دياب

التصميم الداخلى

حسين الحماقى

دار النخبة

للطباعة والنشر والتوزيع

٢٢٠ شارع السودان- المهندسين- الجيزة-

جمهورية مصر العربية

الجيزة - مصر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

2018 / 27740

ISBN: 978 - 977 - 838 - 0 55 - 02

تليفون: 00202 - 38511969

001 - 0128868875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

<http://darelnokhba.com>

# ليالي

ديوان شعر

تأليف

راويه السيد السيد أحمد حسين

٢٠١٨



## الإهداء

إلي نور القلب والعين ... أبنائي  
فهم الروض الزاهر لوجداني  
ومن نقاء روحهم أصطفي عذب المعاني  
ولهم أهدي أول ثمار الجنانِ

راويه حسين



## الديوان الأول

### الكلمة

عاشقة أنا للحروف  
والعزف على أوتارها  
لأرسم بنغمها كلمه  
فأنظم بها معني يسمعني ويفهمني  
كقلب أمي  
إنه شعري

راويه حسين

## حَدِيثُ سَمِ النَّفْسِ

أَقْرَأُ بِعَيْنِكَ مَا بِقَلْبِكَ تَحْفَظِينَ

وَأَسْأَلُ هَمَّسًا.....

أَمَا زَلْتِ عَلَى دُمَيْتِكَ تَخَافِينَ ؟

أَتُخْفِيهَا عَنِ الْعَابِثِينَ ؟

أَمْ تَحْتَوِيهَا لِتَرْوِيهَا بِمَا تَفْتَقِدِينَ ؟

أَهُوَ ذَاكَ السَّرَابُ الَّذِي إِلَيْهِ دَائِمًا تَسِيرِينَ ؟!!

أَمْ أَدْرَكَ قَلْبُكَ وَهَمَّكَ وَمَا زَلْتِي لِإِدْرَاكِهِ تَرْفُضِينَ !!

عَيْنَاكَ أَنْهَكَتْهَا الْحَيْرَةَ .. وَقَلْبُكَ أَشْقَاهُ الْحَنِينَ

فَكُفِّي عَمَّا تَرْقُبِينَ ..

وَأَنْظُرِي أَرْضًا يَمُوتُ عَلَيْهَا مَنْ هُمْ بِالْحَيَاةِ وَاهْمِينَ

وَاهْدَأِي فَلَنْ تُخْرُجَ الْأَرْضَ تَبْتًا بَعْدَمَا مَاتَ الْجَنِينَ

## لَيْلَى .... سرُّ الحياه

ذات يومٍ

يَسْتَيْقِظُ قَلْبَكَ مِنْ غَمَّوْتِهِ

وَسَتَسْكُنُهُ لَيْلَى بِضَيْهَا

لُتَضَى عِيَاهِبَ ظُلْمَتِهِ

فَمَا مِنْ قَلْبٍ غَمَى أَبَدًا عَنْ حُبِّهَا

وَمَا مِنْ حُبٍ سَطَعَ يَوْمًا لِقَلْبِهَا

إِلَّاكَ أَمْسَيْتُ هَامِمًا لِأَنَّتِهِ

فَعَدُّوتُ أَنْشُودَةً تُعَلِّنُ بِهَا عِشْقَهَا

فَإِنَّ أُبَيْتَ الْيَوْمِ بِغَفْلَةٍ سَكَنَاهُ

فَعَدَا سَتَّصَبِحُ لَيْلَى مَمْلَكَةَ صِبَاهِ

فَإِنَّ هِيَ رَحَلَتْ عَنْكَ بِقُصُورِهَا

فلنُ يُرَضِّيكَ سِوَى المَوْتِ ...

فلا عَيْشُكَ بِدُونِهَا ...

لأنَّهَا فَقطُ ليلي ... طِبُّ الحَيَاةِ وَسِرِّهَا

## صُورَةُ لِإِسْرَائِيلَ

أنا التي فاجتتها الريحُ عاتيةً وما انْحَنَيْتُ  
 فَتَخَلَّلَتْ أَحْشَائِي لِتَمُرَ كاسِحَةً وما انْكَسَرْتُ  
 وَإِنْ هَوَتْ الْجِبَالُ فَاهْتَزَّتْ لَهَا الْأَرْضُ ما التَّمَّتْ  
 وَلرَفَعْتُ قَدَمِي على أَحْجَارِها نَاضِرَةً لِمَا بَدَأَتْ  
 وَلَنْ يُخَبِّئَنِي تحتَ التُّرابِ ساكِنةً إِلا المَوْتَ  
 وما أنا بِالْمُتَجَبِّرِ ولا الْمُتَكَبِّرِ... إِنما أنا مُجْرَدُ عَبْدٍ  
 يَصْلُبُنِي يَقِينِي بِمَنْ إِلَيْهِ لَجَأْتُ وَعَلَيْهِ اسْتَنْدَتُ  
 فَدَلِّلْهُ مِنَ عِبْدِهِ ما يَلِيقُ بِجَلالِهِ مِنْ عَظِيمِ الحَمْدِ

\*\*\*

أنا امْرَأَةٌ نَسَجَ الزَّمَانُ أَشْجَانَهُ مِنْ عَيْنِها  
 وَبَاتَتْ السُّحْبُ تَرَوِي الْأَرْضَ مِنْ جَفْنِها  
 وَصَارَ عَتَبَتِي الرِّيحُ لِتَنْكَسِرُنِي ...

فَصَمَدْتُ بِصَبْرِ الْمُحْتَسِبِ وَكَسْرَتِهَا  
 وَ دَاهَمَتِي ابْتِلَاءِ تِي تَحْتَبِرُنِي  
 فَسَجَدْتُ بِشُكْرِ لِلْخَالِقِ .. وَصَاحِبَتِهَا  
 الضَّعْفُ فِي ... لَكِنَّ لَنْ يَرَاهُ بِي  
 إِلَّا مَنْ حَمَلَ قَلْبَهُ وَجَاءَ لِي ...  
 لِنَطَأَ عَلَى أَحْمَالِ الدُّنْيَا وَصِعَابِهَا

\*\*\*

نَعَمَ بِالْعَلِيَاءِ أَقْطَنَ وَلَنْ أَهْبِطَ إِلَّا لِعَلِيَّائِي  
 وَعِنْدَ قَدَمَيْهِ أَسْكُنُ مَنْ اسْطَاعَ سُمُوءاً لِسَمَائِي  
 وَإِنْ كُنْتُ مِنْ وَالِي التُّرَابِ فَهَذَا سِرُّ كِبْرِيَّائِي  
 وَلَسْتُ أُرِيدُ فَطِينٌ يَفْهَمُنِي  
 إِنَّمَا أَرَدْتُ رُوحاً تُشْبِهُنِي  
 وَلَيْسَ الدَّمْعُ بَعَيْنِي بُكَاءً لِنَاطِرِي  
 إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ بِكَلِمَاتٍ لِمَنْ يَعِي فَقَطُّ حُرُوفِهَا

فَلَيْتَ مَنْ رَأَاهَا وَعَاَهَا  
لَارْتَوَى قَلْبُهُ بِقَطْرَاتٍ  
لَمْ تُخَلَقْ بَعْدُ أَنْهَارُهَا

\*\*\*

## سُلْطَانِ إِسْرَاءَ

فِي الْمَهْدِ بَدَأَتْ هَمَسَاتِي

وَلِي مِنَ السُّلْطَانِ بَيَانُ

فَإِنْ أَتَتْكَ نِدَاءَاتِي

فاجْمَعْ لَهَا الْقَلْبُ وَالْبُيُوتَانِ

فَأَنَا لَسْتُ امْرَأَةً كَالنِّسَاءِ

وَإِخْتِلَافِي مَا هُوَ بِالْكَبِيرَاءِ

يَقْطُنِّي طِفْلٌ تَبْكِيهِ صِرَاحَاتِي

وَلَيْسَ دَمْعِي بِالْمُسْتَهَانَ

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ وَعَاهُ لِتَطْيِيبِ حَيَاتِي

وَهُنَاكَ مَنْ هَجَاهُ فَاحْتَرَقَ بِالْوَجْدَانِ

إِنْ تَلَقَّنِي فَلِقَائِي لَيْسَ بِلِقَاءِ

وَإِنْ فَلَانِي فَلَيْتَكَ تَكْبَدُ الْحُسْرَانَ

لَمْ يُخَلِّقْ قَلْبِي لِعَابِثٍ  
إِنَّمَا هُوَ لِمَهْدِهِدِهِ حِصْنُ أَمَانٍ  
فَرَفَقًا يَا نَاطِرِي مَنكَ أَنْشُدُ  
وَلَيْسَ بِمَقْصِدِي جُورًا أَوْ سُلْطَانٍ

## لَيْلَى.....

الْكُلُّ يَقِفُ عِنْدَ كِتَابِكَ  
 وَأَنْتِ بَيْنَ الْمَلَامِ وَاللِّئَامِ تَجُوبِينَ  
 فَمِنْهُمْ قَارِعٌ لِيَصْحَافِكَ  
 عَلَّكَ بَيْنَ الْأَسْطُرِ لَهُ تُصَيِّتِينَ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ حَارَ بِمِرَامِ عَنَوَانِكَ  
 فَجَرَفَتْهُ الْحَيْرَةُ عَنْ دَرَبِكَ سَنِينَ  
 وَيَسْأَلُونَكَ ،،، لَيْلَى ،،،  
 كَيْفَ .. وَكَيْفَ بِجَمَالِكَ ..؟  
 وَبِسِطُوعِكَ الَّذِي هُمْ بِهِ هَائِمِينَ  
 رَاقَتَ لِلوَحْدَةِ مَنَالِكَ  
 وَأَنْتِ بِقُلُوبِ الطَّمَامَى تَسْكُنِينَ  
 وَجَمِيعُهُمْ يَأْمَلُ أَنْسَاءَ بِهَمَسَاتِكَ

وَأَنْتِ بِحَالِكِ بَيْنَ الْأَحْرَفِ تَصْمُتِينَ  
 أَنْتِ ،،، يَا لَيْلِي ،،،  
 لَا تَبْغِينَ وَدَا لِعُشَاقِكِ  
 أَمْ أَنْكِ عَنِ نِدَاءِ تَهُمَّ تَصْمِينَ  
 حَتَّى أَنَا ،،، أَنَا يَا لَيْلِي ،،،  
 رَعَمَ أَنِي كُلِّ أَقْلَامِكِ ...  
 إِلَّا أَنِّي صِرْتُ أَجْهَلُ مَا تَكْتَبِينَ  
 وَرُحْتُ أَنْظُرِكِ مِنْ غُلَافِ كِتَابِكِ  
 لِأَعْيِ لِمَا جَمَعْتِي كِتَابَاتِكِ وَتَرْحَلِينَ  
 فَوَعَيْتُ أَخِيراً حِينَمَا قَرَأْتُ دَمْعَاتِكِ  
 أَنَّ جَمِيعَ قُرَائِكِ أُمِّيِينَ !!!  
 وَأَنْتِ بِكُلِّ أَحْرَفِكِ وَكَلِمَاتِكِ  
 مَا كُنْتِي يَوْمًا مِنَ الْمُعَلِّمِينَ  
 فَلَاهُمْ أَدْرَكُوا كَيْفَ يُقْرَعُ بَابَكَ  
 وَلَا أَنْتِ لِمَفَاتِحِ الْأَبْوَابِ تَمْلِكِينَ

## سيرة الحور

حبيبي ...

دَعْنِي أَكُونُ لَكَ نُورًا وَنَارًا

نوراً يُضِيُّ لَكَ إِذَا الظَّلامُ صَادَفَ دَرَبِكَ

ناراً تُدْفِئُكَ إِذَا الشِّتَاءُ أَصَابَ لَيْلِكَ

وَدَعْنِي أَملاً كَأَسِيكَ بِدَمْعِي لِأَرْوِيكَ

إِذَا النُّهْرُ جَفَّ يَوْماً وَغَابَ المَطَرُ عَنْ أَرْضِيكَ

دَعْنِي أَكُونُ أَرْضِيكَ العَنَاءَ

وَسَمَاءً تَتَبَسَّمُ لَكَ بِالضِّيَاءِ

دَعْنِي أُحِبُّكَ لِأَكُونَ كُلَّ مَا تَرْجُوهُ مِنْ دُنْيَاكَ

وَلَا أُرِيدُ مِنْكَ سِوَى رِضَاءٍ

يَجْعَلُنِي سَيِّدَةَ الحُورِ بِقِصُورِكَ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ

\*\*\*

حبيبي ...

أَلَا يَكْفِيكَ أَنْ النِّسَاءَ بِمُحَاكَاتِي تَبَارِينَ فِي الفُتُونِ  
وَلِحَيْرَتِهِنَّ أَدْعَنَ إِذَا مَا رَأَوْنِي أَنُاجِيكَ عِشْقًا وَجُنُونِ  
وَإِذَا مَا تَحَدَّثَ عُشَاقِهِمْ عَنْ حُبِّي لَكَ ... يَغَارُونَ  
فَهُنَّ عَاشِقَاتٌ مِثْلِي وَعُشَاقِهِنَّ لِعِشْقِهِنَّ نَاكِرُونَ  
فَمَا أَدْرَكْنَ بَعْدِيهِنَّ كَيْفَ المُنَاجَاةِ بِالعِشْقِ وَالفُتُونِ  
وَ مِنْي تَعَلَّمْنَ كَيْفَ الحُبِّ وَالمُنَاجَاةِ بِالعِشْقِ تَكُونُ

## مَنْ أَلُوْتُ

يَحَارُ فِي عُمْرِي الْعَارِفِينَ ..  
 فَالْبَعْضُ إِذَا عَلِمَ شَيْئاً عَن حَالِي ظَنَّ أَنِّي امْرَأَةٌ الْخَمْسِينَ  
 وَالْبَعْضُ إِذَا قَرَأَ كَلِمَاتِي اسْتَشْفَى أَنِّي بِنُضْجِ الْأَرْبَعِينَ  
 وَالْآخَرَ إِذَا حَادَثْتَنِي تَوَقَّعَ لِعُمْرِي الثَّلَاثِينَ  
 وَعَبِيراً مِمَّنْ رَأَى وَصَفَنِي بِفِتَاةِ الْعِشْرِينَ  
 وَالْحَقِيقَةُ أَنَّنِي رُوحٌ بِلَا عُمَرٍ تَفِيضُ مِنِّي بِالْحَنِينِ  
 تَمَرُّحُ بَيْنَ الْأَعْصَانِ مِنْ آلَافِ السِّنِينَ  
 وَقَلْباً شَابَ شَبَابَهُ وَقُطْمَ بُكَاءَهُ عَلَى الْأَيْنِ  
 وَبِقَايَا لِأَسْلَاءِ دَفِينَةِ الثَّرَى وَلَمْ تَرْفُقْهَا قَطُّ عَيْنٌ  
 فَرَبِّمَا كُنْتُ طِفْلاً فَتِي... يَعْتَرِيهِ الْمَشِيبُ وَلَا زَالَ جَنِينٌ ....

\*\*\*

وما أدركتُ أنا يوماً مَنْ أَلُوْتُ

وما رَجَوْتُ أَبَدًا أَنْ أَكُونُ  
 وَلَكِنْ .. مَا رَحَلَ عَنِّي يَوْمًا إِلَّا الْغَافِلُونَ  
 فَلَا أَنَا أَرْنُو قُرْبِهِمْ وَلَا هُمْ لِعَوْدٍ يَنْتَظِرُونَ  
 وَلَمْ يَبْقَى مَعِيَ سِوَى الْمُدْرِكُونَ  
 غُصُونٌ

فَهُمْ أَنَاسٌ لِقَلْبِي مُصْطَفُونَ  
 فَلَا أَنَا عَنْهُمْ أَغِيبُ وَلَا هُمْ مَعَ الْمَوْتِ رَاحِلُونَ  
 إِنَّ عَابُوا حَضَرُوا ....  
 وَإِنْ حَضَرُوا أَسْكَنْتُهُمْ مِنَ الْعَيْنِ الْجُفُونَ

\*\*\*

فَأَنَا إِنْ اقْتَرَبْتَ إِحْتَوَيْتُ  
 وَإِنْ ظَلِمْتَ صَبَرْتُ  
 وَإِنْ تَأَلَّمْتَ تَحَمَّلْتُ  
 وَإِنْ بَكَيْتَ فَقَدْ أَحْبَبْتُ  
 وَإِنْ أَحْبَبْتَ تَمَسَّكْتُ

ولكنني إذا هُنت رَحَلْتُ  
وإن رَحَلْتُ فَلَا عَوْدَ لِي حَتَّى الْمَوْتِ

\*\*\*

تَمُرُ أَيَّامِي كَأَشْبَاحِ تُلَاحِقِنِي  
فَالْأَمْسُ صَارَ ذِكْرِي تُوَلِّمُنِي  
وَالْيَوْمَ بَاتَ فِكْرَةَ تُورِقُنِي  
وَالغَدُ أَرَاهُ آتٍ لِيُهْلِكُنِي  
وَلَسْتُ أَرَى بِي قُوَّةَ تُسَانِدُنِي  
عَيْرَ أَنَّ أَنْفَاسِي مَا زَالَتْ تُعَانِدُنِي

\*\*\*

وَلَسْتُ بِالَّتِي تَتَنظَرُ تَاجَ الْمُلُوكِ يُتَوَجُّهَا  
إِنَّمَا الْمُلُوكُ تَنْزَعُ تِيْجُهَا عَنْهَا  
عَلَّهَا بِمَحَاكَاتِي تَسْطِعُ دُونَ دُرٍّ يُجْمَلُهَا  
وَلَيْسَتْ الْقُصُورُ بُغِيَّتِي وَمُرَادِي لِأَسْكُنُهَا

إِنَّمَا سَكَّنِي وَ مَعَبَدِي لِكِبَارِ النُّفُوسِ تَعْبَاهَا وَتَأَلَّفَهَا  
هَكَذَا كَانَتْ بَرَائْتِي تَحْوِينِي وَأَسْكُنُّهَا  
حَتَّى سَخَّرْتَ مِنِّي دُمِّيَّتِي وَرَحَلْتَ عَنِّي  
لِأَيَادٍ تَعْرِفُ كَيْفَ تُمَزَّقُهَا

\*\*\*

حولار لنبضات أنين ...  
تأت بها قلوب الطيبين

\* شَائِفَكَ يَا عَالِي

..... هَائِمٌ ... وَسَارِحٌ

فِكْرَكَ شَارِدٌ وَكَأَنَّكَ بِتِحْلَمَ

... فِي عَيْنِكَ لَمَعَهُ فِيهَا لَهْفَةٌ

\*\*\*

بِجِبِ الْيَاسْمِينِ

بِجِبِ رِيحْتُهُ وَنَعُومَتُهُ

بِجِبِ بَيَاضُهُ وَنَقَاءُهُ

بِجِبِ الْخَضَارِ وَالْخَيْرِ اللَّيْلِ فِي أَوْرَاقِهِ

نَفْسِي أَرْزَعُ مِنْهُ جَنِينَهُ

أَرْوِيهَا بِأَيْدِيَا

وَاسْهَرِ عَلَيْهَا وَاحْمِيهَا

بِرُمُوشِ عَيْنَيْهَا

\*\*\*

وَإِيهِ يَمْنَعُكَ يَا عَالِي \*  
 شُوفْ أَرْضْ وَأَزْرَعَهَا  
 وَبِرْعَايَتِكَ وَحُبِّكَ هَتَخَضَرَهَا  
 \* \* \* أَكِيدُ فَكَّرْتُ وَدَوَّرْتُ  
 وَلَقَيْتُ وَنَقَيْتُ وَاخْتَرْتُ  
 وَهَنْزَلُ أَجِيبُ الْبِذْرَةَ  
 وَاغْرَسَهَا وَأَرْوِيهَا مِنْ بُكْرِهِ  
 بِنُورِ الشَّمْسِ وَبِقَلْبِي هَرَاعِيهَا  
 وَمُشْ هُبْخَلْ وَلَوْ بَعْمَرِي عَلَيْهَا  
 لَوْ سِمَادِ احْتَاجِتْ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ هَدِيهَا  
 وَقَتِي وَمَالِي وَكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِيهَا  
 .... \* وَتَمُرُّ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي

...وَالْقَاكَ حَزِينٌ مَهْمُومٌ

...وَأَجِيلُكَ وَأَسْأَلُكَ

.... مَا لَكَ يَا غَالِي

\*\*\*

جِبت الأَرْضَ

وَأَفْضَلَ البُذُورِ اخْتَرْتُ

حَرَرْتُ .... بَدَرْتُ

زَرَعْتُ .. زَوَيْتُ .. رَاعَيْتُ

بَدَلْتُ وَمَا بَخَلْتُ وَحَنَيْتُ

لَكِنِّي لَأَحْصَدْتُ وَلَا جَنَيْتُ

لَا يَأْسَمِينُ فَوْقَ الأَرْضِ

وَلَا جَنِينَ تَحْتَ الأَرْضِ

\*\*\*

وَلَا هَتَجَنِي وَلَوْ انْتَضَرْتُ سِنِينَ

...بِذُورِكَ مَاتت

..... وَمَيْتِكَ سَرِحَتْ

\*\*\*

!!!!!! \*لييييييييييه ؟

\*\*\*

إنت زَرَعَتْ فِي أَرْضِ بُورٍ يَا غَالِي

## خَوَاطِرِ يَتِيمٍ

اَفْتَقَدْتُهَا ..... مُنْذُ اَدْرَكْتُهَا

وَلَمْ اُدْرِكْ مَالِي حِينَ رَحِيلِهَا

وَسَابَ مِنِّي شَبَابِي بَحْتًا عَن صَدْرُهَا

وَلَنْ تُضِيدَنِي لَيْتَ

وَإِن دَعَيْتِي اَنْتَظَرُهَا

فَلَا الْعُودُ آتٍ

وَلَا بَدِيلَ سَاجِدَ لِقَلْبِهَا

وَلَكِنَّ الْيَقِينَ قَاضٍ

أَنْي سَاطِلُ يَتِيمًا بَدُونِهَا

إِنِّهَا .... أُمِّي

\*\*\*

كَانَتْ أُمَاهُ شَمْسٌ ....  
 وَعَابَتْ دُونَ عَوْدٍ لِشِرُوقٍ ...  
 وَكَانَتْ سُحْبًا تَظِلُّ وَتَرَوِي ..  
 فَذَابَتْ دُونَ رِيٍّ أَوْدِقِيٍّ يَسُوقُ ..  
 وَلَحِقَ بِهَا الْأَبُّ  
 فَمَا صَارَ لِلدُّنْيَا سَمَاءً تَظِلُّ  
 أَوْ أَرْضًا تَحْمِلُ وَتَدُورُ  
 وَصِرَتْ بِدُونِهِمَا ذَاكَ الْبَيْتُ الْمَهْجُورُ  
 فَلَا أَرْضٌ تَحْمِلُهُ فَيَسْكُنُ  
 وَلَا سَقْفٌ يُظِلُّهُ فَيَحْجُبُ  
 وَلَا جُدْرَانٌ تَحْوِيهِ فَيَأْمَنُ  
 تَأْتِيهِ الرِّيحُ فَيَهْوَى  
 وَتَغْرِقُهُ الْأَمْطَارُ فَيَيْلَى  
 فَذَاكَ حَالٌ فَاقْدَهُمَا .. حِينَ ابْتَلَى

## لُنَيْنُ طِفْلٍ بِلَا تَأْوِي

أَنَا الَّذِي شَابَ مِنْهُ الشَّبَابُ  
قَبْلَ أَنْ تَقْصِرُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ  
وَبَاتَ جَاهِلًا مَعْنَى الصَّبِيِّ  
وَدَفَى الْأَهْلَ وَالْأَحْبَابُ  
عَرِيبٌ بِأَوْطَانِي ذَنِيٌّ لِلرَّدَى  
مُصَارِعٌ لِلْعَيْشِ مَعْدُومِ الْأَتْرَابِ  
أَفْتَرِشُ التُّرَابَ وَسَادَتِي  
وَالْتَحِفُ السَّقِيْعُ بِالْأَعْتَابِ  
حَاوَلْتُ رَأْيَ السَّمَاءِ بِنَوْمَتِي  
وَلَكِنْ .. حَالَ بَيْنَنَا عَزِيرُ الضَّبَابِ  
فَرِحْتُ أَحَارٌ عَلَى مَنْ تَسْقُطُ دَمْعَتِي

أَبُكِهَا عَلَى عُمَرِي وَطُفُولَتِي  
أُمَّ أَبِكِيهَا عَلَى عُمَرِ بْنِ الْحَطَّابِ

\*\*\*

## حريث مع البحر

أيها البحر الهادي ...

هكذا تَنَاطَرْتُ أَحْرَفِي بَيْنَ أَمْوَاجِكَ حَتَّى سَكَنْتُ بِهَا

وَمَا بَاتَ لِي سِوَى بَقَايَا نِقَاطٍ لَا يُمَكِّنِي إِبْحَارُهَا

حَتَّى قَلَمِي سَقَطَ بِقَاعِكَ بِاحْتِئَاعٍ كَلِمَهُ .. يَوْمًا بِهِ كَتَبْتُهَا

وَمَا عُدْتُ أَدْرِكُ مَعْنَى لَوْجُدُودِي أَمَامَكَ وَذَاكَرْتِي بِدُونِهَا

وَجَفَّتُ الْعَيْنُ بَعْدَمَا مَلَأْتِ مِيَاهُكَ مِنْ مُقَلَّتِي حِينَ زَرَفَ دَمْعُهَا ..

فَهَلَّا أَخَذْتُ هَذَا الْجَسَدَ الْبَالِي لَعَلَّ أَحْرَفِي تَجِدُ مِنْ دُونِي

شُطَّانُهَا ..

\*\*\*

أيها الموج هل تَذْكُرُ لِي كَلِمَةً يَوْمًا .. هُنَا كَتَبْتُهَا ؟

كَانَتْ كَلِمَةً تُعَانِدُ قَلَمِي حِينُهَا

وَأَذْكُرُ أَنْتِي ...

حَاوَلْتُ أَنْ أُجْمِلُهَا فَأَبَيْتُ  
 تَبَسَّمْتُ لِأَتَجَاهَلَهَا فَبَكَتُ  
 حَبَّوْتُ لَهَا وَدَلَّيْتُهَا .. فَبِالِإِبْتِعَادِ هَرَّوَلْتُ  
 مَلَّيْتُ يَوْمًا وَنَسِيْتُهَا فَلِلْعَقْلِ تَسَلَّيْتُ  
 فَغَضَبْتُ وَحَمَلْتُ أَحْرَفِي وَتَرَكْتُهَا .. فَوَدَعْتُ  
 وَأَدْرَكْتُ حِينُهَا ..  
 أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ .. إِنَّمَا هِيَ ذَاتِي حِينَ انْطَوْتُ

## كَلِمَات

مَعشُوقَتِي ...

لَهَا أَحْرَفٍ مِنْ نُورٍ

لَهَا شُطَّانٌ وَبُحُورٌ

إِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا أَبَدَعْتُ

وَإِذَا قَرَأْتُهَا رَفَيْتُ

تَجُوبُ بِالْحَاطِرِ فُتْصِيبُ

تُعَدُّ الْمَعْنَى لِتُفْسِرَ وَتُجِيبُ

حَمَالُهُ إِنْ سَكَوتَ لَهَا فَهَمَّتْ

صَبُورَةٌ إِنْ أَطْلَتَ عَلَيْهَا هَوَّتْ

طَائِعَهُ إِنْ وَجَّهَتْهَا لَبَّتْ

إِنَّهَا مَعشُوقَتِي ....

إِنهَا ... كَلِمَاتٌ

\*\*\*

فَهَلُمِّي لَهَا .. أَوْرَاقِي وَأَقْلَامِي  
فَأَنْتُمْ خَيْرُ الصَّحْبِ وَالْخِلَانِ  
فَمَا وَجَدْتُ يَوْمًا سِوَاكُمْ شَاعِرًا لِأَلَامِي  
وَمَا حَفَيْتُ سِرًّا عَنْكُمْ  
وَمَا مَلَأْتُمُونِي قَطُّ ؟..  
وإِنْ طَأَلَتْ شَكْوَايَ وَتَزَاخَمَتْ أَشْجَانِي  
وَمَا خَلَفْتُمْ لِي حَاجَةً عِنْدَكُمْ  
وَلَا تَاهَتْ لَدَيْكُمْ أَحْرَفٌ وَلَوْ جِئْتُمْ بِدُونِ عِنْوَانِ  
وَرَأَقْتِ لِي بِكُمْ كَلِمَاتٌ فَبِتُ أَكْتُبُهَا  
فَأَنْشَطَرْتُ أَقْلَامِي فَرَحَّتْ أَشْدُوها  
تَوَقَّعْتُ أَلْحَانِي فَصَمَدْتُ أَتْلُوها  
فَتَبَيَّسْتُ بِلِسَانِي فَخَشَيْتُ أَهْجُوها

وَأَدْرِكْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلِمَاتٍ لِأَقْرَأُهَا  
 وَلَا بِأَحْرَفٍ لِأَكْتُبَهَا ...  
 وَلَا بِنَعَمَاتٍ لِأُنْشِدَهَا ...  
 إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ فَقَطَّ أَنْحَسَسُهَا  
 إِنَّهَا.....كَلِمَاتٌ ..  
 وَيَجِدُرُ بِي أَنْ أَبْحِرُ فَاتَّحِيلُهَا  
 مَا أَعَذَّبُهَا حِينَ أَرْتَشِفُهَا  
 وَمَا أَكْخَلُهَا حِينَ أَنْظُرُهَا  
 وَمَا أَنْعَمُهَا حِينَ أَلْمِسُهَا  
 وَمَا أَنْقَاها حِينَ أَتْتَفِسُّهَا  
 وَمَا أَرْحَمُهَا حِينَ تَغْمُرُنِي  
 وَمَا أَبْدَعُهَا حِينَ تَتَشُدُّ لِي  
 وَمَا أَبْرَعُهَا حِينَ تُهْدِدُنِي  
 وما ... وما ...

وما لها مِنْ واصِفٍ يُوصِفُها

إنها.....كَلِمَات

وسَأَظَلُّ دَوماً أَتَنَفَسُ فَقطاً... لأَعشَقُها

\*\*\*

## وَنِيَّتِي

أَثَيْتُ عَلِيَا لِيَصْبِرِي وَمَدَحْتُ مِنِّي الْوَفَاءَ  
 أَيَا حُلْمًا لَمْ يَضُنُّهُ جَفَاءَ  
 فَصِرْتُ رُؤْيً تَفْسِرُهَا الْأَبْنَاءَ

\*\*\*

وَلَكَ بِالْعِرْقَانِ مِنِّي السَّلَامَ  
 أَيَا قَلْبًا لَمْ يُدْمِيهِ رَشْقُ السِّهَامِ  
 فَصِرْتُ وَطَنٌ تَرْتَفِعُ لَهُ الْأَعْلَامُ

\*\*\*

وَمَهْلًا مَهْلًا فَلَنْ يُوقِفُ مَسِيرُكَ التَّرْوِي  
 أَيَا عُمْرًا حَتَّى أَجْمَعَ أَشْلَائِي لِأَبْنِي بِهَا نَفْسِي  
 فَإِنْ رَحَلْتُ تَجِدُ مَا تَحْمِلُهُ كَائِنًا .. وَلَا يُشْقِيكَ جَمْعِي

أَمَّا عَنْكَ أَنْتِ.... دُنِّيْتِي  
فَقَدْ ذَهَبَتْ فِيكِ مَسْرَتِي  
أَنْتِ يَا مُنِيَّةَ الْغَافِلِينَ  
فَإِنْ كَانَ بِأُسُوكِ مَدَّتِي  
فَمَرَحَى بِوَحْشَةِ الذَّاهِدِينَ

## حدوتہ صفتوتہ

شَائِفَه مِنْ بَعِيدِ حَاجَةِ مَاشِيَه بَيْنَ شَطِيطِنُ  
 مَرَكِبْ؟ ..... أِه دِي مَرَكِبْ بِمَجْدَافِينُ  
 عَارِفَةَ حِكَايَتَهَا مِنْ يَوْمِ مَا رَكِبُوهَا إْتِينِ  
 إْتَوَاعِدُوا وَكَانُوا عَالِحِبْ مَتْعَاهِدِينُ  
 وَمَشِيَتْ بِيَهُمْ ..... وَبِرَزُقُهُمْ كَانُوا رَاضِيِينُ  
 وَمِنْ رَزُقُهُمْ كَانَتْ التَّبَاتُ وَكَانَ التَّبِينُ ...  
 كَانَتْ بَهَجِيَتُهُمْ رَسَمَةَ بَسْمَتُهُمْ وَلِلدُنْيَا مِش مِخُونِينُ  
 لِرَبُّهُمْ كَانُوا حَامِدِينِ وَلِكُلِّ الْخَلْقِ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَافِيِينُ  
 بَسَّ الْخَلْقِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ لِيَهُمْ حَاسِدِينُ  
 وَلَفْرَحِيَتُهُمْ كَانُوا مِسْتَكْتَرِينُ ...  
 وَفَجَاءَتْ وَقَعَتْ مَجَادِيْفُهُمْ وَصَبَحُوا وَسَطَ الْمَوْجِ تَايِهِينُ  
 وَغَرِقَتْ مَرَكِبُهُمْ وَاتَمَرَقُوا عَلَى الشَّطِيطِينُ

وَاتَّبِدِلْ فَرَحَهُمْ بِهَمُّهُمْ وَضَيَعِ صِبَاهُمْ جَرِي السِّنِينَ  
 وَطَفَّتِ الْمَرْكِبُ وَمَشِيَتْ وَحَدَّهَا شَائِلُهُ ذِكْرِي وَأَنِينٌ  
 وَلَا هُمْ اتَّقَابُلُوا تَانِي .. وَلَا الْخَلْقُ بِحُزْنِهِمْ حَتَّى قَانَعِينَ  
 يَا خَالِقَ الْخَلْقِ عَبْدَكَ لِسَه رَاضِي وَأَنْ بَاتَتْ عِيُونُهُ مِدْمَعِينَ  
 يَا حَاسِدَ الْخَلْقِ عَالِرِزْقَ جُرْمَكَ مَشْ خَافِي عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 يَا وَاصِلَ لِمُنَاكَ إُوَعَى تَأْمَنَ عَدْرِ السِّنِينَ  
 يَا فَاقِدَ مُنَاكَ إُوَعَى تَنْسِي إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْكَرِيمُ

## سُناجاةٌ لِمجهولٍ

ما أَرَدْتُ أَنْ أَحْيَا بَقْصَرٍ يُبْهَرُنِي  
 إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُدَ بِقَلْبٍ يَسْعُنِي  
 وَمَا حَلَمْتُ بِالْمَوَاكِبِ تَنْقُلُنِي  
 إِنَّمَا تَمَنَيْتُ سَيْرًا مَعَ طَيْبِ الرَّفَقِ  
 يَطِيبُ لِي قَلِيلٌ مِنَ الْخُبْرِ  
 إِذَا كَانَ مِمَّنْ بِحَبِّ يُطْعِمُنِي  
 وَاللَّيْلُ أُبْصِرُ بِظُلْمَتِهِ  
 مَا دَامَتْ عَيْنُ حَبِي تَنْظُرُنِي  
 وَطَوِيلُ الطَّرِيقِ هِينٌ إِنْ مَعِيَ سَرَى  
 وَعَشْفِي لَثَرَى طُبِعَتْ فِيهِ قَدَمُ حَبِي  
 وَلَكِنِّي مَا زَلْتُ أَبْحَثُ فِي الْوَرَى

عَنْ ذَاكَ الْأَمَانِ وَالْقَرَارِ لِقَلْبِي  
فِيهَا أَيُّهَا الْغَائِبُ لَوْ تَرَى مَا أَعَدَدْتُهُ لَكَ بِعُمْرِي  
لُجِئْتَنِي حَبَوًّا عَلَى جَمَرَاتٍ تُطْفِئُهَا خُطَاكَ لِذَرْبِي

## رَبَاهُ

رَبَاهُ ... أَتَاكَ عَبْدًا بَاتَ لِلْمَعَاصِي مُسْتَكْثَرًا  
 وَيَقِينِي بَعْفُوكَ دَعَانِي فَبِتُ بِرَحْمَتِكَ طَامِعًا  
 وَإِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنِّي مَا زِلْتُ فِي الضَّلَالَةِ غَارِقًا  
 فَلِهَذَاكَ أَرْتُنَا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي مُنْقِذًا  
 وَلَمْ يَكُنْ لِي سِوَاكَ رَبِّي يَوْمًا هَادِيًا  
 وَعَزَّنِي الْمَتَاعُ فَعُدُّوتُ لِلْوَعْظِ طَالِبًا  
 فَأَجَابَنِي النَّبِيُّ كُفْمَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا  
 وَإِنْ جَفَّانِي عِبَادَكَ لِإِبَائِي مِنْهُمْ مَذَلَّةً  
 فَعِزِّي بِذَلِكَ رَبِّي كُفَّانِي وَصَالًا  
 وَإِنِّي لِأَشْكُو إِلَيْكَ مَنْ تَأَلَّى عَلَيْكَ فِي الْمَقَالِ  
 فَادَّعَى أَنَّكَ لَتَأْتِيَنِي الدُّنْيَا وَلَيْسَ لِي فِي الْآخِرَةِ مِنْ مَنَالِ

فلا أنتَ أشْهَدْتُهُ خَلْقَكَ وَمَا كَانَ عَضُدَكَ مَنْ بَاتَ فِي الضَّلَالِ  
 وَلَا أَنْتَ اتَّخَذْتَهُ عُونًا وَشَاهِدًا عَلَى مَا لِلْعِبَادِ مِنْ مَالٍ  
 وَمَا مَلَكَ الْقُلُوبِ وَلَكِنَّهُ صَادَ مَنْ أُصِيبُوا مِنَ الدَّاءِ بِالْعِضَالِ  
 فَمَنْ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ وَتَقْلُبُهَا إِلَّا مَنْ بِيَدِهِ الْعِرَّةُ وَالْإِزْلَالِ  
 وَمَا مِنْ مَشِيئَةٍ تَسْبِقُ مَشِيئَتَهُ  
 وَمَا مِنْ شَفَاعَةٍ إِلَّا لِمَنْ أَدِنَ لَهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

## حَنِينٌ

مارحلتُ عنكِ ولنَّ أرحل  
 متخافيش ومتفكريش في يوم هسيبك  
 معاكِ ومحوطك وان كان البعد مصيرك  
 بس انتِ ضميني وبخضنك خبيني ..  
 من جورّ وزور عتم أيامي وسنيني ..  
 إنتِ سمعاني؟ أو حتى شايقاني؟  
 حاسك ليه مش مصدقاني؟  
 أو يمكن مُش عارقاني؟  
 ياترى ناسيه .. ولا خايقة ... ولا رافضة حُبي ونكراني؟  
 أنا اللي حلفت لك زمان  
 وأنا تايه في وسط الزحام

إِنَّ مَهْمَا الْخَوْفَ طَوَّانِي  
 وَالْحُزْنَ فِي قَلْبِي كَوَّانِي  
 هَتَّاحٍ وَكَافِحٍ لِيَوْمِ الْفَلَاحِ  
 حَرَّ بَرْدٍ مُشَّ هَكْلٌ وَلَا هَرَّتَاحِ  
 غَيْرَلَمَّا ارْجَعْلِكَ وَأَنَا مَالِكٌ فِي إِيْدِي زِمَامِي  
 وَبَالِي عَلَيَّكَ يَكُونُ مِرَّتَاحِ

\*\*\*

أَنَا وَوَلَدِكَ  
 أَنَا اللَّيِّ شَلَّتْ هَمِكُ  
 وَضَمِكُ حُضْنِي فِي الْبَرْدِ يَخْبِيكِي  
 أَنَا اللَّيِّ عَشَانَ أَصُونِكَ... وَكُونِكَ  
 مَعَايَا فِي الشَّرْدِّ بِيَحْمِيكِي  
 أَنَا وَيَاكِي وَمَعَاكِي  
 أَنَا بِيكِي وَلِيكِي

وَمَشْ هَمَّارِقْكَ غَيْرِ بِمُوتِي  
وَسَاعَتِهَا بَرَضُو هَنْدِيفِنِ فَيَكِي  
وَوَجُودِي جُوكِي هَيْفَضَلْ بَرَضُوا يَحْمِيكِي

\*\*\*



فكم كنتُ أحمو على نَهْجِكَ واهمةً  
 أنك لتتقاءِ الموحدينَ تَرْفَنِي  
 إلا أنك سُقَّتِي لِمَعْبِدٍ ..  
 كل مَنْ بِهِ هو للذاتِ عابدُ  
 وإذا بالمشيبِ قبل الصبا يُلاحقني  
 وإذا بي أجذك بلحدٍ مريرٍ أقبرتني  
 فلا رحمةً فيه  
 ولا فيه مَنْ يَعي كيف يُحاسبُ  
 وصرتُ وحيدةً  
 بين نفسي ... ونفسي تائهةً  
 وليت الوحدةَ فيه كانت مؤنسي  
 بل كانت عذاباتي وأناتي الأسيرةُ بالأدمعِ  
 حتى صراخاتي  
 حجبتهَا الصخور لتعودَ لمسامعي  
 وأدركتُ أخيراً



وَأُحْطِمَ قَيْدِي وَأَحْرَقَ وَهْمِي  
 لِأَمْتَطِي رَكْبَ نَهْرًا مِلْئُهُ الْأَمَلُ ..  
 وَجِعَابٌ مِلْئُهَا خَيْرًا  
 فُبُعْدًا لِلْأَوْهَامِ ..... بُعْدًا  
 وَمَرِحًا بِأَرْضِ الْوَاقِعِ مَرِحًا  
 حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ الْيَوْمَ تَحْمِلُ سِدًّا  
 فَعِدًّا سَأَبْنِي فَوْقَ السِّدِّ جِسْرًا  
 وَأَعُودُ لِيَوْمًا كَانَ قَلْبِي فِيهِ طِفْلًا  
 لَا يَخْطُو بِمَهْدِهِ مَنْ أَرَادَ عِبْتًا  
 وَالْعَقْلُ لَهُ حَافِظًا وَسِتْرًا  
 وَلَنْ أَرْضَى لَهُ بَعْدُ ..... هُونًا أَوْ يَأْسًا  
 وَهَلْمَ أَمَلًا

## لَنْ أَعُودَ

لا تَبْكِي يَا مَنْ كُنْتَ يَوْمًا حَبِيبًا لِقَلْبِي .. وَلَا تَأْمَلْنِي  
 قَدْ مَوْعَكَ إِنْ أَوْهَجْتَ بِي شَيْئًا فَلَنْ تُوهِجَ سِوَى عَضْبِي  
 وَإِنْ أَطْفَأْتَ فِي شَيْئًا فَلَنْ تُطْفِئَ سِوَى بَقَايَا ذِكْرِي لِحُبِّي  
 لا ..... لا تبكي

فَمَا عَادَ بِخَاطِرِي أَطْلَالًا لِيَتَجَمَّعُهَا

وَمَا بَقِيَ بِجَفْنَايَ دُمُوعًا لِأَدْمَعُهَا

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَنْظُرَ دَمْعَكَ

وَسِهَامُ عَدْرِكَ مَا زَالَتْ تَجُولُ بِقَلْبِي وَتَخْرِقُهُ

وَمَا اسْتَطَاعَ قَلْبِي ضَمَامًا جُرْحِهِ وَالْأَيْنِ يُلَاحِظُهُ

فَعَفُوءًا ..... عَفُوءًا يَا مَنْ كُنْتَ يَوْمًا حَبِيبًا لِقَلْبِي

فَلَيْسَ قَلْبِي هُوَ ذَلِكَ الْقَلْبُ ..... وَحُبِّي أَسْمَى مِنْ ذَلِكَ الْحُبِّ

فَأَنَا عَشِقًا.... أَنَا دِفْنًا ...  
 أَنَا شَمُوحًا وَعِزًّا ...  
 وَقَلْبًا لَا يَخْزِلُهُ فَهْرًا  
 وَمَنْ هُنَّتَ عَلَيْهِ يَوْمًا ... هَانَ عَلَيَا أَبَدًا  
 وَمَنْ هَانَ عِزِّي لَحْظًا ... نَكَسَتْ عَرْشَهُ دُلًّا  
 وَهِيَ أَنْتِ ... يَا مَنْ طَوَّعْتَ لَهُ عُمْرًا  
 ظَنَنْتُ خَائِبًا أَنِي أَجْهَلُ قَصَرَ الْيَأْسِ الَّذِي شَدِيدَتُهُ لِي أُسْرًا  
 وَأَطَحْتُ بِمَنْ كَانَتْ لَكَ عَمْدًا وَسَنْدًا وَعَوْنًا  
 الْيَوْمَ تَبْكِي بَيْنَ يَدَيِ دَمْعًا ۱۹ ...  
 زَاعِمًا حُبًّا ..عَشِقًا !! ..نُدْمًا ۱۹  
 كِي أَعُودَ لَكَ ۱۹ !! .... لَا .. لَا .. لَنْ أَعُودُ أَبَدًا  
 عَفْوًا ... فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عَوْدًا ..  
 فَلْتَأْتِي لِي مِنَ الرَّمَادِ بِقَلْبٍ لَمْ يَحْتَرِقْ  
 وَإِنْ أَرَدْتَ ضُمَامًا جُرْحًا

فَلْتَعِدَ لِلرُّوحِ مَسْكَنَهَا الْمُسْتَرْقِ

\*\*\*

ثُمَّ أَجِبْ

أُتْرِثْنِي؟

فَإِنْ أَرْتَانِي قَلْبَكَ.. فَسَلَّهُ

أَيْنَ كَانَ ق

قَلْبُكَ عِنْدَمَا كَانَ يَأْنُ قَلْبِي وَ يَحْتَضِرُ؟

بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ يَا مَنْ أَرْتَوَى مِنْ حَيَايَا بَكُؤُوسِ الْعِشْقِ

يَا مَنْ وُلِدَ فِي قَلْبِهِ عَلَى صَدْرِي الشَّوْقِ

\*\*\*

أَتَبْكِيْتِي؟

فَإِنْ بَكَتْنِي عَيْنُكَ فَسَلِّهَا

أَيْنَ كَانَ دَمْعُكَ عِنْدَمَا كَانَ السَّحَابُ بَيْتُ بَجْفَنِي لِيَمْتَطِرَ؟

عَلَى فِرَاقٍ أَحْيَاكَ أَنْتَ

يَا مَنْ مَاتَ عَلَى صَدْرِهِ فِي قَلْبِي الْعِشْقُ  
 أَتُرِيدُ عَوْدًا !!!  
 لا .. لا لَنْ أَعُودُ أَبَدًا  
 بَلْ ... عُدْ أَنْتَ إِلَيْكَ ...  
 وَابْكِي الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْكَ ..  
 أَوْ أُنْشِدْ لَكَ بِمُقَلَّتَيْكَ  
 فَمَا عَادَ نَعْمَكَ يُطْرِبُنِي  
 وَلَا دَمْعَكَ يُنْفِصِنِي  
 وَلَا حَنِينُكَ يَأْسِرُنِي ...  
 فَمَا عَادَ لَكَ هَوَى كِي يُلَاحِظُنِي

\*\*\*

أما أنا ... وَأَنْتَ ...  
 الَّتِي مَحَوْتُ أَنَا وَأَوْهَاهَا يَوْمًا  
 فَصِرْتُ أَنَا أَنْتَ  
 الْيَوْمَ كَتَبْتُهَا عَوْدًا فَعُدْنَا

أنا أنا .. وَأَنْتَ أَنْتَ

فَلتَعُدْ إِلَيْكَ أَنْتَ

أما أنا .. فَلَنْ أَعُودُ لَكَ

لَنْ أَعُودُ أَبَدًا

\*\*\*

## الصبر الجميل

ما ملكتُ الصبرَ يوماً  
 إنما الصبرُ ملَّ صبري وجفاني  
 فبتُ أنعيه مُستكراً  
 ألتُ بمُستحقٍ منه رزقاً لأحلامي !!!  
 وكم بصرتُ من الآمالِ وما لاحَتْ بقِدومِها  
 فليس لي غيرَ الصبرِ أو الموتِ على أعتابِها  
 وليسَ الموتِ بنهايةٍ لِحياتي  
 فقد يكونُ بدءاً لطيبِ النعمِ  
 قد أنعمَ بها الحقُّ ووافاني  
 فصبراً جميلاً يا صبري  
 فليستْ كلُّ البِلايا نِقَمِ  
 وإنما جُعِلَ منها السبيلُ لأعالي الجنانِ

## صيرُ عاشقُ

أيا رِفَاقَ ..

لا تَمْتَدِّحُو لِي قَوْلًا .. فَمَا أَنَا بِشَاعِرٍ

إِنَّمَا تُتْرَجِمُ حُرُوفِي مَا يَجْتَا حُنِي مِنْ مَشَاعِرِ

فَغَدَوْتُ كِتَابًا يَقْتَسِيهِ الْعُشَّاقُ

\*\*\*

أَيُّهَا الْعُشَّاقُ ..

لَا تَخْطُوا مَا يَكْتُبُ قَلَمِي

فَذَلِكَ مَخَاضٌ تَكْبَدُ بِهِ قَلْبِي

فَصِرْتُ لِلْمَكْلُومِ تَرِياقُ

\*\*\*

ويا لائِماً ..

لَا تَلُومَنَّ لِي صَرَاحَةً

فَإِذَا بُلِّيتُ مِنْ مُصَابِي صَبَابَةً  
لَصِرْتُ لِعَازِلِيكَ عَاشِقًا

\*\*\*

وَإِنْ كُنْتُ لِمَآئِنَا عَزُولًا  
فَاسْطَرُّ لِلْمُحِبِّينَ سَطُورًا  
قَدْ عَجَزُوا عَنْ حَطِّهَا عُصُورًا  
وَيَلْغَهُمْ عَنِّي إِنْ أَلْحَا فُضُولًا  
أَنْبِي فِي الْعِشْقِ مَا كُنْتُ سِوَى مَجْزُوبًا

## حتى نهايةِ العمر ... سأنتظر

يوماً نلتقي يوماً ..... وأنا

\*\*\*

أيها المشيبُ رفقاً ... فلا تلاحقني ...  
 ... ودع صبايا كي لا يفارقني  
 فأني أنتظر رفقاً  
 أعلم أنه يجهل الطريق  
 وترقب عيني ضياه  
 تسمع أذني خطاه  
 يمس صمتي له  
 يعزف قلبي به  
 أخشى أن يمرب يوماً فيجهلني  
 فأنوئي تحبها طفولتي  
 وثوي الأبيض حيلتي  
 وعيري يكمن بحديثي  
 راوياًك أنا  
 أولاً تراني عيناه  
 كي لا يراها سواه  
 يقطنه فقط من أهواه  
 لأغمره بزهرها حين اللقاء

## أنا بخير

لَنْ يَخِيبُ أَبَدًا رَجَائِي ..  
فَأَنَا بِخَيْرٍ مَا دَامَ قَلْبِي لَمْ يُدِنْسَهُ غِيَا  
وَلَنْ تَجِفُّ يَوْمًا أَوْزَاقِي  
مَا دَامَ غُصْنِي يَعْطُقُ بِهِ الرَّهْرَا  
وَإِنْ كَهَلَ مِنْي يَوْمًا شَبَابِي  
فَسَأَظَلُّ لِلظَّمَانِ رِيَا  
فَلْيَرَانِي كَهْلًا مَنْ يَرَانِي  
فَصَبَابِيَا لَنْ يُدْرِكَهُ مَنْ الرَانَ لِقَلْبِهِ طَلِيَا  
وَلْيَمُتْ مَنْ أَرَادَ الْمَوْتَ مِنْ دُونِي  
فَالْيَوْمِ أَبْكَانِي مِنْهُ عَدْرَا  
وَعَدَا سَيُدْمِيهِ فَقَدِي نَدْمَا  
أَمَا أَنَا ... فَسَأَظَلُّ لِمَا خُلِقْتُ دَوْمَا

فَكُلُّمَا أَبْكَانِي غَادِرٍ  
سَأَرْسُمُ بِدَمْعِي البِسْمَةَ عَلَى شِفَاهِ تَعْسِهِ  
وَكُلُّمَا أَهَمَّنِي قَاهِرٍ  
سَأَحْمِلُ بِضَعْفِي هُمُومَ التَّكْلِى  
وَلَنْ أَتَوَانَى عَنْ عَطَاءٍ مِنْ خَلْفِ جُرْحِي الْغَائِرِ  
وَلَنْ أَبْحَثُ عَنْ نَفْسِي لِرَاحَتِهَا الضَّالِّهِ  
وَسَأَظْلُ وَادِيًا يَرْتَوِي مِنْهُ كُلُّ زَائِرٍ مُعَادِرِ  
وَسَيَبْقَى مَعِي مَنْ بِالْوَفَاءِ شِيَمَتْ خِصَالُهُ  
وَلْيَرْحَلْ عَنْ نَهْرِي كُلُّ خَائِبٍ خَاسِرِ  
عَاشِقًا لِذَاتِهِ وَعَلَى أَشْلَاءِ الْقُلُوبِ يَحْيَا  
فَعَدًّا سَيُعُودُ بَاكِيًا بَاحِثًا عَمَّا رَكَّلَهُ مُكَابِرِ  
وَقَدْ جَاءَهُ بِالحَيَاةِ فَأَهْدَاهُ الأَلَمَ عَرَفَانَا وَشُكْرَا  
فَلَهُ مَا سَعَى وَلَهُ الدُّنْيَا أَمْلًا وَعِزًّا  
وَلِلْقَلْبِ مَا حَوَى وَوَفَى صِدْقًا .

وعلى مَصَابِهِ وَجِرَاحِهِ صَابِرٍ  
ولعلَّ الأَلَمَ يكونُ لَهُ على الصِّرَاطِ صَحْبًا  
ولِأَيَّامِ فِعْلِهَا مَا لَمْ يَكُنْ بِالبَالِ يَوْمًا خَاطِرٍ  
فَلتَبْكِي يَا سَمَائِي حَتَّى تُشْرِقَ شَمْسُ نَقَائِي  
وَلنَّ أَبْكِي يَوْمًا كِبْرِيَائِي  
الذِي تَوَارَى بِالدُّلِّ خَلْفَ وَفَائِي ..

## الترياق

نَفْسِي تَوَاقَّةٌ إِلَى مَنْ لَادَ بِهِ الْفُؤَادُ فَوَجَدَهُ مُشْتَاقٌ  
 فَحَانَ لَهَا أَنْ تَنْهَلَّ بِحَنَانِهَا إِلَيْهِ عَلَّهَا تَنْغُمُ الْأَشْوَاقِ  
 وَتَرَحَّى بِمُعَانِقَةِ الْأَمَالِ وَتَعِيضُ تِرْحَالَهَا بِلَا فِرَاقِ  
 وَتُتَمِّمَ بِتِرَانِيمِ أَسْقَمَهَا صَمْتُ السِّنِينَ وَبَاتَتْ الْيَوْمَ تَرِيَاقِ  
 فَصِرْتُ أَوْصِيهَا رِفْقًا وَهَا هُمِّي صَبَابًا بِالْأَحْرَفِ مِنَ الْأُورَاقِ  
 وَدَعِيهَا تَسْرِي بِأُورِدَتِي لِتَشْفَى الرُّوحَ وَتَهَيِّمَ بِالْأَفَاقِ  
 لِتُثَرَّرَ رَحِيقًا لِلْأَطْيَافِ وَلِيُرَى بِسَمَاثِهَا مَا لَا تَرَاهُ الْأَحْدَاقِ  
 فَإِنَّ الْآنَ أَنْ لَاصِحَوًّا لِأَنِينٍ وَلَا عَوْدًا لِأَسَى سَهْوًا قَدْ رَاقِ  
 فَالْأَمْسُ أَمْسَى ... وَالْيَوْمُ يَوْمِي .... وَالغَدُّ صِرْتُ أَرَاهُ بِعَيْنِهِ بَرَاقِ  
 وَلَوْلَا الْفُؤَادُ مَا مَلَكَتُ سُكْنَاهُ لِأَسْكَنْتُهُ مِنَ الْعَيْنِ بِالْأَحْدَاقِ

\*\*\*

## حُبُّكَ .. قَرِي

سَأْظَلُّ شَمْسُكَ وَإِنْ لَمْ تَرَى عَيْنَاكَ سَطُوعِي  
 وَأَسْتَتِيرُ بِظِلِّكَ وَأُضِيُّ بِنِيرَانِكَ شُمُوعِي  
 يَا مَنْ عَشْتُ عُمْرِي أَبْحَثُ عَنْكَ  
 سَأُضِيُّ لِدُفْنِكَ وَإِنْ أَيْبَتْ أَنْتَ خُضُوعِي  
 وَأَدْفَأُ بِلَهَيْبِ شَوْقِ أَرَاقِ بِحُبِّكَ دُمُوعِي  
 .. يَا مَنْ أَعَدَدْتَ قَلْبِي لِئَلِيْقُ بِكَ  
 فَهَمَّتِي جَنَّتِي سَكَّنَتْ ... وَتَغَنَّتْ بِكَ رُبُوعِي  
 وَجَمَعَتْ مَا هُوَ آتٍ مِنْ عُمْرِي لِأَهْدِيَهُ لَكَ

\*\*\*

وَاعْلَمَ أَنَّكَ سَتَّظَلُّ  
 سَتَّظَلُّ وَطَنِي وَإِنْ افْتَعَلَّتْ الزَّلَازِلُ وَالتَّبْرَاكِين  
 سَتَّظَلُّ سَكْنِي وَإِنْ سَقَطَ مِنْكَ العَمَدُ وَالجُدُرُ مُتَهَالِكِينَ

سَيَظُلُّ قَلَمِي يَكْتُبُ فِيكَ مَلَمَلَمًا لِلْأَحْرَفِ بِسِطُورِي لِتَسْتَكِينِ  
سَيَظُلُّ عِطْرِي يَهِيمُ لِأَنْفَاسِكَ إِنْ شَعُرْتُ بِكَ أَلَمًا أَوْ أَنْينِ  
سَتَظُلُّ رُوحِي تُعَانِقُ قَلْبَكَ فَلَا يَخْفِقُ مَا دَامَ بِقَلْبِي لَكَ حَنِينِ  
سَأَظُلُّ أَحْبُكَ وَإِنْ عَشِقْتِ عَيْرِي وَعَشِقْتِي مِنْ دُونِكَ الْعَاشِقِينَ  
سَأَتَغْنِي بِكَ إِذَا تَمَلَّتْ وَكُنْتُ يَوْمًا بَيْنَ الْغَافِلِينَ  
وَسَأَعُودُ لَكَ إِذْ هُدَيْتِ وَصِرْتِ إِمَامًا لِلْعَابِدِينَ  
وَسَتَكُونُ دَمْعِي وَنِدَائِي إِذَا رَحَلْتُ بِالْبَيْدَاءِ مَعَ الزَاهِدِينَ  
سَأَظُلُّ عَاشِقًا حَتَّى يُحِبِّبَنِي التَّرَى وَأُبْعَثُ يَوْمَ الدِّينِ  
وَلَوْ خَيْرَنِي رَبِّي لِاخْتَرْتُكَ رَفِيقِي بِجَنَّةِ الْخَالِدِينَ  
وَإِنْ لَكَ أَنْ فَدِرْ أَفْكَ سَاطِرًا لِلنَّهَائِيَّةِ وَجُودِي  
فَمَوْتِي بِحُبِّكَ سَيَخُطُّ مُعَلِّنًا بِدَايَةِ خُلُودِي

\*\*\*

وَيَبْقَى شَيْءٌ مَا بِقَلْبِي لَا يُدْرِكُهُ سِوَى قَلْبِي  
لَنْ تَخْطُهُ أَحْبَابٌ وَلَنْ تَطْوِيَهُ طَيَّاتُ السِّنِينَ

## الموت أو اللقاء

مَضَى مِنَ الْعُمُرِ مَا مَضَى ...  
 وَكَمْ مِنْ نِقَاطٍ أَسْقَطَتْهَا أَسْفَلَ تَعْجِبٍ وَاسْتِفْهَامٍ  
 وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنَ الدُّنْيَا مَا بَدَأَ ...  
 وَحَالَ مِنْ دُونَ الْفَهْمِ كَثِيرٌ مِنْ أَسْتَارٍ وَأَعْمَامٍ  
 وَمَا تَمَلَّكَتُ مِنْهَا أَوْظَفَرْتُ سُودَدَا ...  
 وَأَنَّ قَلْبِي بِفَيْضِ حَيْنِهِ لِبَعِيدٍ يَقْطُنُ أَحْلَامِي  
 فَكُلَّمَا اقْتَرَبَ طَيْفًا مِنْهُ ظَنَنْتُهُ قَدْ أَتَى  
 فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لَاهِفَةً لِأَجْدِهِ بَعِيداً تَوَهَّمْتُهُ آمَالِي  
 وَكَمْ أَضْنَانِي شَقَاؤُكَ يَا قَلْبُ .. وَإِلَى مَتَى ؟  
 سَتَحْطُلُ فَرِيْسَةً لِكُلِّ صَائِدٍ دَنِيٍّ وَ لَيْسَ مِنْكَ بَدَانِي  
 أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْبَعِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ وَجْدَانِي  
 مَا زَالَ يَبْقَى لَدَيْ عِنْدِكَ مَا يُجِيبُ سُؤَالِي

أَتْرَاكَ سَتَاتِي لِي بِبَعْضِ مِنَ الْمَنَالِ ؟  
 أَمْ بِحِفْمَتِي رَائِقَةٍ مِنْ بَقَايَا أَحْلَامِي ؟  
 وَلَكِنِّي أَخَشَى أَنْ تَمُرَّ بِي يَوْمًا وَلَا تَرَانِي  
 أَوْ تَأْتِيَنِي بَعْدَ فَوْتِ الشَّبَابِ عَنِّي وَالْجَمَالِ  
 أَفَمَا زِلْتُ بَعِيدًا تَبْحَثُ عَنِّي وَأَبْحَثُ عَنكَ ؟  
 وَتَحْجُبُنَا حَوَائِلُ اسْتَارٍ مِنْ أَبْحُرٍ وَجِبَالِ  
 أَفَأَمُوتُ شَوْقًا عَلَى أَعْتَابِ جِسْرٍ يُلْقِيَنِي إِلَيْكَ ؟  
 فَأَدْنُو لِقَلْبِكَ لِتَحِفَّ الْأَبْحُرُ وَتَخْرُ الْجِبَالِ  
 وَتَقْرُ أَنِي مَا حَالَتْنِي الْحُجُبُ وَلَا الْبُعْدُ أَرْدَانِي  
 وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دُونِكَ لِلْمَوْتِ قَدْ أَهْدَانِي

## \*\* موعِدٌ وَلِقَاءٌ \*\*

يَطُولُ النَّهَارُ .... وَبِاللَّيْلِ يَكْتَجِلُ  
وَإِنَّ اللَّيْلَ .... بِالنَّهَارِ لَيَرْتَجِلُ  
وَكَلاهُمَا مُلَاحِقٌ لِلْآخِرِ عَسَاهُ بِلُقْيَاهُ يَلْتَحِمُ  
وَلَكِنَّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ... لِمَوْعِدٍ إِذَا أَنْ  
شَابَتْ الْخَلَائِقُ مِنْ هَوْلِهِ تَزْدَحِمُ  
فَكَذَا الْمَشْيِبُ .... يَلُوحُ لِلصَّبَا مُنْذِرًا  
فَإِنَّ هُوَ بَاتَ .... صَارَ لِطَيْهِهِ مُلَاطِفًا  
وَكَلاهُمَا يَصْبُو لِلْآخِرِ عَسَاهُ يَلْقَاهُ مُلَاحِقًا  
وَلَكِنَّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ... لِلِقَاءِ إِذَا حَانَ  
كَانَ آذَانٌ بِحِسَابٍ لِمَا لِهَمَّا يَحْتَكِمُ

## لا تسأل

لا يَمَلِكُ العَاشِقُ خُطَاً لِالإِبْتِعادِ  
 فَإِنْ سَحَبَتْهُ الأَرْضَ لادَّ مِنْها بِالسَّماءِ  
 وَإِنْ كانَ البُعدُ يوماً كِبريَاءِ  
 فَمَا أعرَهُ دُلاً يَحْرِقُهُ الوَفاءُ

\*\*\*

وَلاتَسأَلِنِي لِمَذا أَحَبَّبتُكَ  
 حَتى لا يَفنِي عُمُرِي ولا أَكونُ أَكَمَلْتُ إِجابَتِي  
 وَلِكنَّ إِذْ سَأَلتَنِي مُنذُ مَتى لأَجَبُتُكَ  
 مُنذُ خَلَقَ رَبِّي قَلبِي قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ لِديَتِي  
 فَأَسَكِنَكَ بِهِ حَتى خَرَجْتُ مُعَلِناً لِلحِياةِ بِبِضِكَ  
 فَهَلْ تُراني أَجبتُ سؤُلكَ ؟  
 لا .. لا لِمَ أَنتَهي أواكتَفي

فَعِنْدَمَا شَبَّ عُوْدِي وَجِئْتُ لَكَ  
قُلْتُ لِي أَنَّهُ لَا شَبِيهَ لِقَلْبِي  
فَتَبَسَّمَتْ ... وَهَمَسَتْ  
أَنْ مَنْ يَسْكُنُهُ أَنْتَ  
وَأَنْتَ قَلْبٌ لَا شَبِيهَ ... لَكَ  
فَذَاكَ عَدْلٌ ... أَنْ يَسْكُنُ هَذَا ... بِتِلْكَ

## رِفْقاً .. بِي

مُنْذُ طُفُولَتِي وَحَتَّى كُهُولَتِي  
 وَوَحْدَتِي أَعِيشُ فِيهَا بَيْنَ عَشِيرَتِي  
 فَكَمْ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى فَمِي لِأَكْتُمُ ارْتِفَاعَ صِرَاحَاتِي  
 وَكَمْ بَكَتْ وَسَادَتِي مِنْ أَنْبِنٍ لَمْ تَلْمَسْهُ سِوَى ذَاتِي  
 فَإِنْ كُنْتَ الْيَوْمَ نَجْوَتْ وَتَبَسَّمْتَ تُغْرِي لِمَا حَصَدْتَ صَبْرًا  
 فَالْقَلْبُ مَا زَالَ يُحِبُّ بَيْنَ نَبْضَاتِهِ حُرْنَا  
 لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ لَوَلَّيْتَ مِنْهُ فِرَارًا وَرُعْبًا  
 قَرِيبًا جَائِنِي يَوْمًا وَتَنَاسَيْتَ مُرًا  
 وَلَكِنْ لَا يُمَكِّنُ لِقُبْلَةَ الْيَوْمِ  
 أَنْ تُمَحِّيَ أَنْبِنٍ مَنْ بَاتَ خَوْفًا وَتَجَرَعَ قَهْرًا  
 فَرَفَقًا بِي يَا مَنْ تَرَانِي جَبَلًا  
 فَإِنَّا لَسْتُ سِوَى رَمَادٍ لِنِيرَانٍ لَمْ يَنْطَفِئْ لَهَا قَطُّ وَهَجَا

فَهَذِهِ الْأَكْتَاغِ الَّتِي تَكْبَدَتْ طَرْقًا  
 لِنَسْجُوا بِجَمَلِهَا وَفِي حَبْوِهَا يَلْتَهُبُ طَرِيقُهَا جَمْرًا  
 لَنْ تَمِيلَ خَائِبَةً وَلَنْ تَأْتِيكَ بِقَاجِعَةٍ تُحْمَلُكُ بِهَا هَمًّا  
 فَالِنِيرَانُ تُصَلِبُ الْحَدِيدَ وَيَصْعَبُ طَيْهَ إِذَا صَارَ زَهْرًا  
 وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْقَلْبَ الْحَزِينَ لَنْ يَحْمِلُ قَطُّ سُوءًا أَوْ بُغْضًا  
 وَمَا زَالَ يَنْبِضُ طَيِّبًا وَرَفَقًا ..  
 وَلَنْ يَحْمِلُ لِمَخْلُوقٍ إِلَّا كُلَّ حُبًّا وَخَيْرًا

## رَغْمَ الرَّحِيلِ

وَإِذَا لَاحَ بِنَا الْفِرَاقَ فَصَارَ يَقِيناً بَيْنَنَا  
 وَهَوَى مِنْ سُكْنَاكَ بِالْأَنْبِينِ الْقَلْبِ  
 جَعَلْتُ الْقَلْبَ مَرْقِداً لِدِكْرِي يَرْوِيهَا شَوْقَنَا  
 وَرَحَلْتُ بِكَ عَنْ ذَاكَ الرَّحِيلِ مِنَ الدَّرْبِ

\*\*\*

وَإِنْ رَاقَنِي بَعْدَ الْحَنِينِ الْجُودَ مِنَ الْجَوَى  
 قَطَّنتُ بِحَانِ لَا سَاقِي فِيهِ وَلَا نَدِيمٍ مُصْطَحِبِ  
 وَتَجَرَعْتُ الْأَقْدَاحَ بِلَا حَمَرٍ وَدُونَ الْمُرْتَوَى  
 وَتَشَمَلْتُ بِالْمِقْدَاحِ غَافِلاً مَنْ أَكُونَ بِالْمُرْتَقِبِ  
 وَمَا عَفَلْتُ مَعَ الْأَصْدَاحِ كَوْنِي كَوْنِكَ أَنْتَ يَا أَنَا  
 وَعِشْتُ أَعْمَاراً بِلَا عُمَرٍ وَبِلَا قَرَارٍ بِالْمُنْقَلَبِ

\*\*\*

وكيف لِنَفْسٍ أَنْ تَخْتَارُ مَسَكِنَهَا  
 إِذَا فَرَّ مِنْهَا الْقَلْبُ وَقَطَّنَ بَيْنَ أَضْلُعِهَا حَنِينٍ  
 فَلْتَهْدَأِي يَا نَفْسُ وَلْتَسْكُنِي بِدُورٍ لَمْ يَطْنُهَا  
 سِوَاكِي وَلْتَدْفَأِي بِأَنْفَاسِهِ وَبِعَيْنِهِ لِتَمْرَحَ رَحِيلُ  
 فَإِنْ صَدَّ النَّبْضَ عَنْكَ فَلْتَتَعَمِّي بِدُرُوبٍ لَمْ يَسْعُهَا  
 الْكُونُ وَوَسِعَتْهَا مُرُوءَةٌ مَنْ كُنْتِي لَهُ أَوَّلُ الْعَاشِقِينَ

\*\*\*



إِثْمَنِيَتْ سَاعَتِهَا أَكُونُ زَيْهَا وَاقْدِرْ أَطِيرُوا غْنِي مَعَاها

\*\*\*

كَبُرَتْ وَكَبِرَ الْحِلْمُ مَعَايا

عِشْتِ بَيْنَ النَّاسِ بِرُوحِها الَّلِي عَاشَتْ جُوايا

نَشَرْتُ سَلامَ .. غَنِيَتْ الحُبَّ .. دَعَيْتُ لِلخَيْرِ .. وَوَهَبْتِ لَهُمُ صِبايا

\*\*\*

بَسَ الَّلِي نَسِيَتْهُ إِنِّي عَاشِشُ بَيْنَ البَشَرِ مَوْهُومِ

مِشَ وَآخَذَ بِالِايِ إِنَّهُمُ عَاشَقِينِي وَجَبَهُ يامَحَلِها

\*\*\*

وَبَعْدَ الأَكْلِ وَالشَّيْبِ وَالهِضْمِ

وَبَعْدَ ما يَرْمُوا العِضْمِ

هَيَحْكُوا وَيَتَحَاكُوا عَن أَحَلِي طَعْمِ

مُشَ عَن وَصَفِي وانا طَائرِ فِي سَمَايا

\*\*\*

إِفْهَمَ يا طَيرَ يا جَرِيحِ

محدث هيبكي جَرَحَكَ  
دا الكُلُّ هيتسابقُ على أكلِك  
وانت واقع عالارضُ دَبِيح  
وترجع زَيِّي تَتَمَنِي بِرَجَعِ زَمَنِكَ  
وترجع على كِتْفِ أُمِّكَ مَحْمُوم  
وتَقُولُ يارِتِي ما صَحِيحَتِ ما نُوم ..

## غدر صديق

مُجَرَّدَ ذِكْرِي وَحَنِينٍ  
 مُغْلَفَةٍ بِيَعِضٍ مِنَ الْأَنِينِ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِمَا أَكْتُبُ دَوْمًا تَقْرَأِينِ  
 لِأَنِّي أَثِقُ بِمَا نَفَسْتَهُ أَنْفَاسِي بِقَلْبِكَ  
 الَّذِي بَكَى بَيْنَ ضِلُوعِي سِنِينِ  
 وَمَا كَانَ مِنْ دُونِي وَطَنًا لِدَرْبِكَ  
 وَلِشَاطِئِ النَّجَاةِ بِمَجْدِافِي الْيَوْمِ تَرْسِينِ  
 فَكَتَبْتُ لَكَ يَا مَنْ كُنْتُ يَوْمًا صَدِيقَتِي ... بَلْ طِفْلَتِي  
 الَّتِي كَانَتْ عَالِقَةً بِثُوبِي كَطِفْلِ يَتِيمٍ  
 حَتَّى إِنْ أَمِنْتُ مِنْ دُونِي وَتَبَسَّمَتْ لَهَا مُنِيَّةَ الْعَافِلِينَ  
 فَرَكَلْتُ مِنْ كَانَتْ لِظَهْرِهَا وَتَدَأُ إِذْ مَالَتْ بِهَا جُدْرِ الْعَابِثِينَ  
 وَمَا وَدَدْتُ إِلَّا أَنْ أُبْلِغَكَ شَيْئًا عِنْدَمَا تَقْرَأِي مَا تَقْرَأِينَ

أَنْنِي كَلَّمَا اشْتَقْتُ لِطِفْلَتِي تَحَسَّسْتُ مِنْ جُرْحِي  
قَبْلَ أَنْ تَزْرِفُ مِنِّي بِالِدِمْعِ الْعَيْنِ  
وَيَتَبَسُّمُ تُغْرِي إِذْ أَرَاكِ بِمَا بَنَيْتُ لِكِي تَسْكُنِينَ  
وَدَعَوْتُ اللَّهَ لِكَ ذَوَامِ الْقَرَارِ حَتَّى لَا تُعُودِي يَوْمًا عَنِّي تَبْحَثِينَ  
فَتَعُودُ عَيْنِكَ لِبُكَاءِ بِلَا ضِلُوعٍ إِلَيْهَا تَأْمَنِي لَوْ تَلْجَأِينَ

## أَجَارُونِي لِذَا بِالْبُهْتَانِ ذَكَرُونِي

قَالُوا لِي ... هَلُمِّي

قُلْتُ ... لِمَا ؟ !

قَالُوا .... لِتَدْفَعِي عَنكَ حَدِيثًا يُفْتَرَى

قُلْتُ .... دَعَكُمْ وَمَالِي بِدَوِي الْهَوَى

فَمَا كُنْتُ آيِيَّةً لِعَطَاءٍ إِلَيْهِ غَفُورٍ أَجَابَ رَجَائِي

قَالُوا ..... فَمَا هُوَ ذَلِكَ الْمُرْتَجَى

قُلْتُ ... دَعَوْتُهُ شَاكِيَةً ثَقُلَ ذُنُوبِي وَأَطَلْتُ نَدَائِي

فَعَجَزِي عَنِ حِمْلِهَا .... يُثْقَلُ خُطَايَ وَيُضَيِّقُ أَنْفَاسِي

فَهَلْ مِنْ مُخَفِّفٍ لَهَا ؟ ..... لَعَلَّ النُّجُومَ تَضِيءُ سَمَائِي

وَمَا قَدْ أَجَابَنِي .... وَلَمْ يَرُدَّنِي

وَجَاءَ بِي مِنَ الْبُهْتَانِ زُورًا أَدَاعَ وَذَكَرَنِي

وَبِخِيْبَةٍ حَمَلَ عَنِّي ثِقَلِي

دُونَ كَدًّا أَوْعْنَاءَ مِنِّي فَأَجَارِنِي  
فَهَلَّا طَأَلْبُتُمُونِي بِمَزِيدِ الْحَمْدِ  
وَدُعَاءِ بِالْمَزِيدِ مِنْ رِضَاهُ عَنِّي

## عَنْضَرَمَا تَسْقُطُ (الْأُقْنَعَةُ)

يَوْمًا ..

تَخْتَفِي السُّحُبُ بِالسَّحَرِ ...

وَيَسْكُنُ بِالسَّمَاءِ الْمَطَرُ

وَيَنْضَبُ بِالْأَرْضِ النَّهْرُ ....

وَيَجِفُّ عَلَى الشَّجَرِ الزَّهْرُ ....

وَتَمُوتُ الْأَجْنَةُ وَالْجُدْرُ .....

\*\*\*

فِيْنَهْكَ الْقَلْبُ .. وَتَزِيدُ النَّبْضَاتِ

وَتَتَعَالَى بِالْأَنْبِيَنِ التَّنْهَدَاتِ

لِتَطْفِئُ بِالْأَوَانِي الشُّمُوعَ

فَإِنْ حَلَّ الظَّلَامَ بِالطَّرْفَاتِ

وَعُلِقَتْ الْأَبْوَابُ بِالرِّيُوعِ

وَتَرَاقَصَتْ الذِّكْرِيَاتُ

على أطلالٍ عُمِرَ قَدْ وَلَّى وَفَاتٍ  
وَيَصْرُخُ بِنَا حَيْنٍ... يَسْكُنُ مِنَّا الضُّلُوعُ

\*\*\*

فَيَذْكُرُنَا أَنَّنَا مَارَلْنَا أَحْيَاءَ  
وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَحْيَا وَإِنْ كُنَّا غُرَبَاءَ

\*\*\*

فَإِنَّمَا جُعِلَتْ الْمَقَابِرُ لِلْأَمْوَاتِ  
وَحِينَئِذٍ نَفَتْحُ التَّوَاغِيذِ لِتَرَى أَوَّلِ شُعَاعِ  
يُلُوحُ بِمَوْلِدِ يَوْمِ بِلَا قِنَاعِ

\*\*\*

وَتَبَدُّ السُّحْبِ حِرَاكُهَا  
وَتُمَطِّرُ السَّمَاءَ مَاءَهَا

\*\*\*

فَالْأَرْضُ مَا زَالَتْ بِخَيْرِ  
الْأَرْضُ لَا تُقْبِرُ الْأَحْيَاءَ ....

وَقُلُوبُنَا أَرْضًا تُرْسِلُ لَنَا أَخْضَرَ الرَّهْرِ  
فَلَنْ يَمُوتُ بِقُلُوبِنَا لِلْحَبِّ نِدَاءً ....  
إِنَّمَا يَسْقُطُ مِنْهَا مَنْ لَا يَفْطِنُ طِيبَ الْعِطْرِ  
فَتِلْكَ الْقُلُوبِ قُصُورِ  
أُعدت فقط للأحياء ....

## رِسَالَةٌ

لَا تَبْكِينَ يَا صَغِيرَتِي وَلَا تَحْزَنِي  
 فَلَيْسَ الْحُزْنَ لِقَلْبِكَ مُؤْنَسَا  
 وَاجْعَلِي الدَّمْعَ لِعَيْنِكَ بَرِيْقًا بِهِ تَتَجَمَّلِي  
 وَانْتَظِرِي يَوْمًا سَأْتِيكِ بِعَطَاءٍ وَافِرَا  
 فَأَعْمُرْكِ بِقَلْبٍ مِلْنَهُ مَنَاكِ وَمَا تَفْقِدِي  
 وَسِعَةً وَرَحْبًا تَسْتَعِيدِي بِهِمَا بَرَاءَةَ الصِّبَا  
 فَلَا تَقْنَطِي وَامْضِي بِطَرِيقِكَ وَأَثْبِتِي  
 وَارْقُبِي يَوْمَ لِقَائِي بِكَ بِقَلْبٍ مُقْبِلَا  
 فَإِنْ بَاعَدَتْ بَيْنَنَا الْأَقْدَارُ فَهَمِي لِتُقْبِلِي  
 وَلَا تَدْعِي لِلدُّرُوبِ عَلَيْنَا حَاكِمًا  
 فَإِنِّي آتِيكِ يَوْمًا فَارْقُبِي  
 فَلَيْسَ الْمُحَالُ بِخُلْدِي كَانَ يَوْمًا خَاطِرَا

## وَفَاءُ

كَمْ أَرْقُبُ يَا عَيْنُ قَرَارِكَ بِدَمْعِ اشْتِيَاقِي ...  
 حِينَ تَتَعَمَّ الرُّوحُ مِنَ نَقْيِ الرُّوحِ بِالتَّلَاقِي ..  
 فَلَا أَجْسَادَ وَلَا دُنْيَا تَبْدُو هُنَالِكَ بِالْعَلْيَاءِ ..  
 فَلَكُمَّ يَارِفَاقَ مِنَ النِّعِيمِ بُدُنِيَاكُمْ ..  
 وَلِي مِنَ الرُّهْدِ مَا أَرْقُبُهُ بِالسَّمَاءِ  
 فَيَا حَبِيباً قَدْ وَافَانِي عِشْقاً  
 وَكُنْتُ بِهِ بَيْنَ السَّحَابِ نَجْماً  
 يَا مَنْ عَلَّمْتَنِي أَنَّ الْوَفَاءَ رِزْقاً  
 وَكُنْتَ لِي بَيْنَ الرُّهَادِ دِيراً  
 أَنَا جِيكَ الْيَوْمِ وَأَنَا أَحْتَسِي صَبْراً  
 وَقَدْ وَدَعْتَنِي لِجَنَّتِكَ مِنْ دُونِي فَرْداً  
 أَقُولُ لَكَ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ وَأَنِّي أَذْكُرُكَ دَوْماً

وَمَضَى مَا مَضَى مِنْ حِرْمَانٍ وَسُهِدٍ  
وَأَنَا أَعِيشُ أَمَلُ أَنْ أَلْقَاكَ فَرَحاً  
فَمَرَحَى بِحَيَاةِ أَلْقَاكَ فِيهَا مَرَحاً  
بَعْدَ فُرَاقِ طَالَ بِي وَأَعَدَدْتُ فِيهِ لِقَاكَ عَدّاً

## يا بَسْمَتِي

رايحة فين وسَايَانِي  
 بَقَالِكْ سِنِين مِفَارَقَانِي  
 شَكِيَتِكْ دَمْعِي رَاخْ وَجَفَانِي  
 نَاجِيَتِكْ تَجْنِي وَتَزُورِينِي مِنْ تَانِي  
 حَلْفَتِكْ مَا تَسِي بَسْ اَنْتِي لِيَهْ نَاسِيَانِي  
 خَطْفَتِكْ فِي مَرَهْ وَقُلْتْ مِحْتَجَلِكْ ثَوَانِي  
 لَقِيَتِكْ سَلْمَتِي وَطَاوَعْتِي !! يَعْني مُشْ كَارَهَانِي  
 وَحُبْ اْتَرَسَمْتِي عَلَي خَدِي وَنُورْ بِيكِي مِنْ تَانِي  
 وَقَبْلَ مَا شُوفِكْ فِي مِرَايْتِي ..  
 صَحِيَتْ لَقِيَتِكْ لِسَهْ هَجْرَانِي  
 حَزِيَتْ غَضِبْتْ رَحَلْتْ  
 نَاجِيَتْ دَمْعِي قَالِي خَلَاصْ مُشْ رَاجِعْ تَانِي

كُنْتُ عِنْدَكَ . . كُنْتُ ضِلَّكَ  
 كُنْتُ فَرَجَكَ لَمَّا ضَاعَ فَرَجُكَ وَنَادَانِي  
 يَا بَسْمَتِي لِيهِ ضِيَعْتِي وَمَا رَجَعْتِي  
 هَرَبَانَهُ مِنْ زَمَنِي وَلَا مَكَانِي  
 لِيهِ وَهَمَّتِي وَهَجَرْتِي  
 وَاهُوَ رَاحَ كَمَا نَ دَمَعِي وَجَفَانِي  
 وَبَقِيَتْ أَنَا كِدَهُ عَاشِشٌ ... وَحَدَانِي  
 لِيهِ يَادَمَعْتِي بَقِيَّتِي عَاوِزَةَ تَفَارِقِي  
 لِيهِ يَا بَسْمَتِي تَمَلِي عَاوِزَةَ تَسِيْبِي  
 لِيهِ يَا فَرَحْتِي أَجِيلِكَ وَأَنْتِ تُهَجِّرِي  
 لِيهِ يَا قَلْبِي مَوْعُودٌ بِغُرْبَةِ سِنِي  
 لِيهِ يَا أَمَلٌ أَرْزَعُكَ وَبِالْيَأْسِ تَسْقِي  
 لِيهِ كُلُّ مَا اقْرَبَ تَهْرَبُ  
 وَكَأَنَّكَ حَالِفٌ تَجَافِي  
 هِيَ نَهَايَهُ وَمَحْتَمَهُ

وَأَيَّامَ بَاقِيهِ وَمَقْسُومَهُ  
 يَا سَنِينِي عِدِي .. إِجْرِي  
 إِنِّي عُمْرِي  
 يَا دُنِيَّتِي يَا مَكْلُومَهُ  
 وَكَفَانِي ...  
 عَشْتُ فَيْكِي عُمْرِي مَوْهُومَهُ

\*\*\*

خَلَصْتُ

\*\*\*

كَانَتْ حَدُوتَهُ  
 كَتَبَتْهَا بِنُوتَهُ  
 .. يُومٌ مَا ابْتَدَتْ  
 كَانَتْ قِصَّتِهَا  
 عَاشِقَةٌ دَمَعَتِهَا  
 وَيَوْمٌ مَا كَتَبَتْهَا

خَلاصِ انْتَهت .....

رَاحِتِ فِيهَا أَحْلَى سِنِينِ عُمَرَهَا

شَرِبْتِ فِيهَا كَاسَاتِ اعْتَادْتِ مُرَهَا

شَالَتْ مَالَتْ قَامَتْ وَأَنْكَسِرَ ضَهْرَهَا

ضِحِكْتِ حَاوَلْتِ صَبْرْتِ

وَدَهْ آخِرِ صَبْرَهَا .....

خَلَصَتْ



- ٦١ رِسَالَةٌ ..... ٨٧
- ٦٢ أَنَا بِخَيْرٍ ..... ٨٨
- ٦٥ الترياق..... يَا بَسْمَتِي ..... ٩٠
- ٦٦ حُبِّكَ .. قَدْرِي ..... ٩٤
- ٦٨ الموت أو اللقاء ..... ٧٠
- ٧٠ \* \* موعِدٌ وَلِقَاءٌ \* \* ..... ٧١
- ٧١ لا تَسْأَل ..... ٧٣
- ٧٣ رِفْقاً .. بِي ..... ٧٥
- ٧٥ رَغَمَ الرَّحِيل ..... ٧٧
- ٧٧ قَلْبُ طَيْر ..... ٨٠
- ٨٠ غدر صديق ..... ٨٢
- أَجَارُونِي إِذَا بِالْبُهْتَانِ ذَكَرُونِي
- ٨٢
- عِنْدَمَا تَسْقُطُ الْأَقْنَعَةُ
- ٨٤

## نبذة عن الكاتب

اسم الشاعر راويه السيد السيد أحمد حسين

المنشأ " محافظة الجيزة

ماجستير إدارة أعمال كلية التجارة جامعة القاهرة

مجال الدراسات " علم الإدارة

تكتب في الشعر والنثر والقصص

من عشاق الأدب العربي

وشعر سامي البارودي

وابراهيم ناجي .